{السنة الخامسة} يوم الجمعة ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة {٣١٣٨} و {٦٢١٤}

الكشكول

عدد ٢٣٥ مليم ١٠

المنجمة — اسمع ياحبيبي ، اللي أنا شايفاه ان الورقة الأولى كانت ليرة ، والثانية كانت حسل ، والتالتة مني .

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالمفاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولا حظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكبارية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

من الادارة

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيلا لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بالباب الجديد حارة نجيرة نمرة ٣٦ فنرجو اعتماده في ذلك

عجائب القرن العشرين

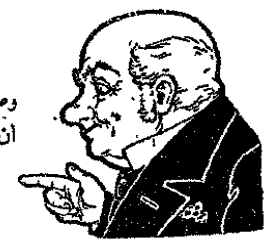

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط في قواك الحيوية وصارت اعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك ان تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض ماافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاخزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكرابة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معتمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

وتستعمل في جميع الاحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

Sécuritine

يباع في جميع مخازن الأدوية والاجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

(لصاحبها)

سليمان فوزي

ادارة الكشكول المصور
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ ٦٢

الاشتراك يدفع مقدما
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

اجتماع تلا !

ليست مهمة الاحرار الدستوريين كمهمة سائر الاحزاب في مصر ، فقد برهن السعديون على انهم لا يبغون إلا الاستيلاء على الحكم وعلى ان يبقى في أيديهم ولو ضحوا في سبيله الدستور ، ولا يزال يعمل « الاتحاديون » على العبث بالدستور وأحكامه والاعتداء على حريات العامة بالقوانين التي يصدرونها كل يوم وبالتسويف والمطل في اصدار قانون الانتخاب وتسخير الآلة الحكومية كلها لتجنيد لحزبهم ، أما الاحرار الدستوريون فحياتهم قائمة على اعلاء كلمة الامة وجعل سلطتها فوق كل سلطة باحترام الدستور والنزول على نصوصه

لذلك كان نجاح احتفالهم الذي اقاموه يوم الجمعة الماضي في مركز تلا نجاحا للمبدء وفوزاً لسلطة الامة ، وكانت الجموع المحتشدة وخصوصا من عمد المديرية ، أي من أشخاص خاضعين لسلطة الحكومة القائمة والمعادية لهم بالذات ، دليلا على أن الزبد دائما يذهب جفاء ولا ينفع الناس إلا ما يمكث في الارض ، وعلى ان معالي محمد باشا عيسي وزير الداخلية الناس في هذه الايام على البحث من جديد في كتابه « البيع » وهل لكتاب « البيع » هذا قيمة فنية أو تأليفية أو انه صورة طبق الاصل لخطب معاليه ؟ ؟

ولقد اجتمعت بجماعة من كبار القانونيين فاستقر رأيهم بعد كلام طويل على ان معالي المؤلف قصر جهده فيه على وضع النصوص القانونية الفرنسية جنب نصوص القانون المصري . فالكتاب على هذا لا ينفع قانونيا ولا تلميذا ، وانما ينفع — وفقط — محاميا يبحث عن النصوص ، واقترح ظريف ان نستبعده من كتب القوانين ونسميه « كتالوج » ! !

* * *

الغفار وعبد السلام عبد الغفار يستقبلون عشاق سلطة الأمة هاشين باشين مرحبين مفتخرين بفكرتهم تنتشر ، وبجهادهم يثمر ، وبرأيهم يعلو ، وان كانت رأسهم دائما عالية

وانما أذكرهم باسمائهم المجردة دون أن أقدمها باصحاب العزة أو أصحاب السعادة ودون أن أذكرها مقرونة بلفظة « باشا » أو لفظة « بك » لانها « علم » وحدها ، ولانها مجردة شريفة لاتحتاج الى ما يشرفها ، ثم لانها ستبقى مزدانة بها قائمة الامة اذا ذكر التاريخ لها جهاد النبلاء وتحدثت الايام عن التضحية وقيمتها ومعناها

هكذا كان يوم « الامة » في تلا يوما عظيما يتقدم أيام النجاح التي عول الاحرار الدستوريون على اقامتها في عواصم المديريات ينشدون فيها السلطة للامة لا للافراد ! !

***

كتالوج !

حملت خطب معالي محمد باشا عيسي وزير الداخلية الناس في هذه الايام على البحث من جديد في كتابه « البيع » وهل لكتاب « البيع » هذا قيمة فنية أو تأليفية أو انه صورة طبق الاصل لخطب معاليه ؟ ؟

تنجحه بالكرباج !

رشح الاستاذ يس بك أحمد القاضي في الانتخابات الماضية لمجلس النواب نفسه امام الاستاذ وليم مكرم عبيد ابن « الرئيس المحبوب » وظفر به ، ورأى حزب الاتحاد في بحثه عن اعضاء ان يكون يس بك منهم خصوصا وانه يضمن نجاحه

ويقال ان معالي محمد باشا عيسى وزير الداخلية طلب منه في لطف أن يقابل محمود باشا عزمي مراقب عام الحزب فذهب يس بك اليه بناء على أمر الوزير ودار بينهما الحديث الآتي :

عزمي باشا لازم تخش عندنا في الحزب

يس بك — لا

عزمي باشا — علشان ايه ؟ انت مش مخلص ؟

يس بك — أنا أول مخلص . ولكن أنا مش عاوز أخش حزبكم

عزمي باشا — وتنجح ازاي لمجلس النواب ؟

يس بك — انجح زي ما نجحت المرة اللي فاتت اذا كنت عاوز ارشح نفسي تاني

عزمي باشا — يعني ايه اذا كنت عاوز ترشح نفسك تاني ؟

يس بك — يعني ، يمكن ما ارشحش نفسي

عزمي باشا — ليه ؟

يس بك — لأن اكيد ماهية النايب — وكان في زمن سعد — كانت خمسين جنيه وأنا الآن قاضي باخد ستين

عزمي باشا — لكن الحزب عاوزك ولازم تخش عضو

يس بك — أنا مش عاوز أخش عضو

عزمي باشا — لازم تعرف بقى من دلوقت . اننا رايحين نرشح ضدك توفيق بك ابو كليه

يس بك — أنا قلت لك انى مش رايح أرشح نفسي وعلى ذلك ما انتوش رايحين تنجحوا في ترشيح ابو كليه

عزمي باشا — أمال انت نجحت ازاى ؟

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

الحاء والجيم

حجب — حجب الرجل امرأته سترها والحجاب أن تلزم المرأة خدرها فلا يراها الرجال غير محارمها الذين لايجوز أن يتزوجوها وان تخرج في الطريق مستورة لايظهر غير وجهها وكفيها على خلاف مايتوهم المصريون فان المرأة تجعل على وجهها خرقة رقيقة أو مخرقة لاتخفيه وتسير في الطرقات ظاهرة شعر الرأس والاذنين والعنق والصدر والذراعين والساقين ، وهذه فضيحة ، جاءت الى مصر ليلى بنت لكيز ورأت النساء على هذه الحال فقالت لطائفة من المتبرجات في شارع الموسكي

تعست بعولة نسوة بررت
أثداؤهن لغير ارضاع
يمشين في الاسواق بادية
آذانهن لدعوة الداعي

فقالت لها منيره ثابت

ياهذه لولا الدمامة ما
اخفيت نفسك بالكلافيت
عودي الى الصحراء واختبئي
روحي بني ياريت ماجيتي

والكلافيت الثياب تتكلفت بها المرأة الشوهاء ومن الرجال من يضرب على نفسه الحجاب ولكن حجاب الرجل أن يمتنع من الاذن لغيره في الدخول عليه فيقترض فخري بك عبدالنور منك عشرة جنيهات على أن تأخذها منه يوم الثلاثاء فاذا ذهبت اليه في ذلك اليوم قال للخادم قل له « سيدي مش هنا » فيقال انه احتجب فالاحتجاب الاختفاء للمرأة والرجل معاً ، أما الحجاب الذي يعلق في عنق الصبي ليصونه من الحسد فلا يقال فيه عن الصبي أنه احتجب بل تحجب بتشديد الجيم ، والرجال يتحجبون كالصبيان ولحسن بس حجاب تحت ابطه ينفع للمحبة والقبول ومقابلة الرئيس الجليل ، وكتب صاحب طوالع الملوك لحمد باشا حجابا ينفع لمقابلة الحكام في قضية السكاكيني ، والحاجب شبيه بالشرطي يقف أمام باب غرفة حلمي باشا عيسى ويستأذنه في دخول من يريد ان يسمع منه خطبة ويحجب من يريد غير ذلك ، والحاجب خط مقوس من الشعر فوق العين وتحت الجبين ، ولكل انسان حاجبان على عينيه تحت جبينيه الا الدكتور زكي مبارك فان على عينه اليمنى حاجبا خلقه الله والحاجب الآخر خط من تنوة البن والمحجوب الذي يحجبه غيره ويخفيه ومنه الدكتور محجوب ثابت حجبته السلطة العسكرية أيام الحرب وحجب نفسه بعد ذلك في الشام

حجر — الحجر القطعة من الصخر ولعباس العقاد حجر يجلس عليه عند الاهرام ويعتمد بذراعه على هرم منها ليخاطب ابا الهول بكلام غير مفهوم ويكتبه وينشره في البلاغ يزعم انه فلسفة ، وحجر الطاولة أحدى قطع النرد يضرب بها اللاعب الرقعة بكل ماأتاه الله من القوة ويقول شيش بيش فيغضب حسين شفيق المصري ومحمد المهياوي وأحمد فؤاد لأن كل واحد من هؤلاء شيش بيش أي أعمش وحجر الجوزة الذي يحرق عليه الحشيش ، ويسمى مافي الحجر تعميرة ، وبعضهم يطلب تعميرتين في حجر واحد ، وربما سمي الانسان حجراً كالعلامة الحافظ بن حجر ، فان هذا اسم أبيه ، والحجر بفتح وسكون منع السفيه من التصرف في شأنه ، والسفيه محجور عليه ، وقد يحجر على غير السفيه كما تحجر مصلحة الصحة والمحاجر البحرية على القادمين من البلاد الاجنبية الموبوءة حتى تتأكد سلامتهم حرصاً على البلاد من العدوى ولا تحجر على القادمين من أوربا حتى تتأكد سلامتهم من الاخلاق الفاسدة صيانة للمصريين من اللصوص والمحتالين وتجار الرقيق الابيض ، وكما تحجر انجلترا على مصر وهي غير سفيهة ولا موبوءة والحجرة الغرفة واصله حظيرة الابل وحجر الانسان الذي يجلس عليه طفله وللطفل حجر كالرجل والمرأة فسعد باشا يجلس أمامه داود بك راتب ويضع له في حجره حصا ولبا وحلوى ويقول له قل فليحيي الرئيس الجليل ، فيقول فليحيي الرئيس الكليل ، ومحجر العين بكسر الجيم دائرتها ومنه سمحت بارسال الدموع محاجري ولاأدري كيف كانت لذلك الشاعر محاجر وكل انسان بمحجرين ولعل المعنى انه كان في الحجاز فلما جاء حجزوه في محجر الصحة ، ولما أطلقوه سكن بالمحجر عند القلعة وهي حي لا تطيب الحياة فيه فبكى في محجر الطور وفي حي المحجر بمحجري عينيه فتمت له أربعة محاجر فقال سمحت بارسال الدموع محاجري

حجز — كل ماحجزك فهو حاجز كحاجز جسر سيجر الذي كاد أهل المولد في طنطا يموتون وراءه حتى انكسر فنجوا بعد أن مات كثيرون وكاد يموت كثيرون ، وكانت الشرطة تضربهم تحجزهم فوق ذلك الجسر فالشرطي حاجز كالحاجز من الخشب الاانه العن ، والحارس الذى حجز عبد الحميد افندي حمدى والياس افندي زياده في السجن يقال له حاجز ، فالحبس الاحتياطي حجز يطول في التهم السياسية ويقصر في تهم بيع الكوكايين وارتكاب الجرائم الاخر التي يدفع مقترفوها الكفالة ويخرجون من الحجز أو الحبس الاحتياطي والمحضر حاجز ومتاع بيوت المدين محجرز ولا تقل محجوز عليه فانه خطأ ، وكان حسن بس يحجز في المدرسة كل يوم لعجزه عن فهم الدرس ، وفي الخانات الكبيرة غرف خاصة يسمونها « بريفيه » وتصف كراسيها مقلوبة بمعنى أنها محجوزة لا ناس معروفين لكي لايجلس في تلك الغرفة غيرهم فتخلو لهم يتقامرون فيها أو يفازلون من معهم من النساء ويسكرون ولاتدخلها الشرطة لمنع المقامرة أو لصيانة الادب لان وضع الكراسي مقلوبة مانع من دخول أي انسان ولو كان شرطياً

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

كلنا لها

والله اجتمعنا ، وبقي لنا خواجه يترد عليه !
د لله على نعمة الاتحاد حتي في الشر وشكراً له
توارد الخواطر وتوافق الاراء والافكار
مال القلوب والارواح ومايتبع ذلك من
مة ومكافئة ومضافرة ومظاهرة — بردون
لي محمد باشا عيسي — حتي في الهفوات
تطات تتردي فيها من جهالة الى ضلالة
ج بها من غواية لتقع في عماية وصدق الشاعر
، يقول :

ى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب المنايا ان يكن أمانيا

هنا لك على ضفاف النيل بمقربة من الجسر
مرمي القوس من الشكنات المكتظة بالجند
والقوى الضاربة بجرانها في انحاء البلاد
خة بكلكلها على انفاس الوطنية المحتضرة
مية الردية المخترمة ، في ذلك القصر المشيد
وضع كرومر قواعده وأقام أركانه ورفع
ونصبه قبلة لذوي الاطماع والشهوات ومثابة
ب السعايات والوشايات ، يتسابق اليوم
على اختلاف احزابهم وشيعهم وتباين
هم ومبادئهم وفيما هم عليه من تنابذ وتقاطع
ك وليس لفريق منهم من هم الا ان يتبين
سبيل للزلفي وأسهل طريقة يسلكها الى
لعميد الجديد يوطأ لنفسه الرضا ويقسم
ة والمؤكدة الفموس على البيعة الخالصة
الصادق

ميئا للورد العميد ما أرضى من نفوس
دمن ضمائر ومأأخضع من رقاب وماأقتسر
اعر وما ملأ من بطون وما اشبع من كرش.
للسادة الزائرين والوافدين والمدعوين
ملوا من جبين أبلج « ووجه كرآة الغريبة
» وما سمعوا من حديث كأنه « قطع
، كبين زهرا » وما استمتعوا من أدب
فضل كبير « ومن خلق تعلل جاذبه » .
لذواوما ابتلعوامن صحاف « كجابية الشيخ
تفهق » وما ساغوا

مدام كأنها دمعة المه

جور يبكي وعينه مرهاء

يزعل أمين الرافعي وليغضب ولينطلق وليسأل ما شاء له عناده ان يسأل « باي حق يستدعي المعتمد البريطاني أعيان المصريين ووزراءهم للبحث معهم في شئون مصر واحوالها . وباية صفة يذهب هؤلاء المدعوون ليبسطوا آراءهم وأفكارهم ؟ »

والرافعي هذا رجل (على كيفك) ! هو عبارة عن حزب قائم بذاته بل أمة وحده بل قارة فيها شعوب وأمم بل هو الدنيا جميعاً يفكر في سنة ١٩٢٥ كما كان يفكر في سنة ١٩٠٠ ويكتب في أول الربع الثاني من القرن العشرين على مثال ما كان يكتب في آخر الربع الاول من القرن التاسع عشر . ويعتقد انه متى جلس الى مكتبه واستوى في مقعده وسط جماعة من الاصحاب والمريدين « خزر العيون منكس اذقانهم » درج معهم وشب بينهم وشاب فيهم كالاساتذة صادق عنبر والمازني وابي خضر المنسي والسادات الميرالاى حلمي اسماعيل وأحمد محسن والعسيلي وهم الى جباة العشور وحفار القبور أقرب شبهاً منهم باهل السياسة والرأي ، رأي واجبا على كل انسان ان يرى الدنيا بعيونهم ويفهم الاشياء بعقولهم وان ينسج على منوالهم في نقد الشئون العامة وكان عليه لزاما ان لايقابل انكليزيا أو يعامل بريطانيا ولايعرف فرنسا ويا أو ايتاليا الا بعد جلاء آخر جندي بريطاني عن الديار المصرية والسودانية ومايتصل بها من منبع النيل الى مصبه غير الملحقات والتوابع وملحقات الملحقات وتوابع التوابع من مصوع وزيلع وهرر واوغندا والكونغو وواداي الى جغبوب والسلوم وطبروق ولا أدري ماذا أيضاً حسب ما يرون تحديده من التخوم ويقتضي مايودون الحاقه بنا من السهول والوديان والرمال والجبال ارضها وسماءها وماءها وهواءها

وانت مالك يامي أمين ؟ وهل انت الى اليوم تفكر ان مصريا واحداً قد بقي يعمل لمصر بمثل عنادك وجودك فيضحي نضرة شبابه وزهرة حياته في المجالدة والمصارعة حتي اذا وقع في خلف مع زعيم ممن تتبعهم الاوغاد وتلتف بهم الصبيان والاطفال ساقهم عليه فنكلوا به وهشموا بيته تهشيما واتخنوه طعنا وتجريحا وحاربوه في أسباب رزقه حتى يكون حرضاً أو يكون من الهالكين ؟

لماذا يدعوهم العميد ؟ وكيف يذهبون الى دار العميد ؟ الجواب سهل ياسيدي الاستاذ ! انه يدعوهم اليه بعد اذ علم ان المصريين لايقدرون للحرية قيمة ولا يرعون للدستور عهداً ولا يعرفون للاستقلال قدراً وأنهم اذا اخذوا كل مافي ذلك من حق باليمين كانوا دائما على استعداد لأن يلقوه باليسار تحت اقدام كل طاغية جبار يأخذهم بالرهبة ويخضعهم الى سلطانه وبطشه أما باحجار الزعاع أو بعصي الشرطة ، وأنهم اذا لم يجدوا لهم سيداً يطلق فيهم يديه بالظلم والجور خرجوا عما ملكت ايمانهم من ثابت ومنقول ليشتروا بثمنه سيداً يخضع رقابهم ويذل أنفسهم . وهم يذهبون اليه ياستاذي العظيم طائرين على جناح الغبطة والحبور لانهم قد سئموا الذل وملوا الهوان وارهقهم جشع الجباة وقسوة الطغاة ولم يعدلهم طوق على احتمال جهالة غرمفتون سلطه الله في اموالهم وضمائرهم وعقائدهم وابنائهم وعشائرهم فاباد خضراءهم ونضراءهم واقتطع ارزاقهم واقواتهم وازال مجدهم وعزهم وأصعد على رءوسهم من تبعه من الذين هم اراذلنا واعاد فيهم سيرة السنين الغابرة من عهد المغفش وخليل أغا والست حفيظة الكخيا وزميلتها « الخالة » مباركة المحلاوية التي تجد املاكها وسبيلها حين تخرج من محطة طنطا مائلة في الميدان تدل على ما كان لها في ذلك الزمان ، من قوة وسلطان

خبر الاغنياء والاقوياء يا سيدي امين ان يعرفوا لانفسهم كرامتها ويحفظوا لها أباءها وشممها ونبيء ذلك المفتون بما أعد الله لمثله من الجبابرة المتكبرين الباغين من نقمة لعلهم يرعووا عن غيهم ويثوبوا الى مكانتهم فان لم يفعلوا فستظل دار العميد مقصودة . وظلالها ممدودة ، وطرقها ممهدة ونار قراها موقدة وما منكم إلا واردها

« عرفات »

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مفاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحري للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

في محطة طنطا

بعد احتفال الدستوريين فى تلا

كانت الوفود العائدة من الاحتفال برا تنتظر فى قاعة الطعام من بوفيه المحطة مواعيد القطارات التى ترجع بها الى بلادها. وكان واسطة عقد المجلس سعادة الباشا الطيار نعمان الاعصر وانت تعلم على أى نحو من الدعابة والفكاهة يدور الحديث في جماعة يكون بينهم صاحبنا عمدة المحلة العظيم

نعمان باشا الاعصر — فين عبد العزيز باشا فهمي ؟ .

أحمد بك عبد الغفار — روح من تلا على بلدهم بالاتومبيل

نعمان باشا الاعصر — هرب منى معناها ! الشطارة كان يجي هنا علشان اوريه السلخة اللي سلخهالنا هناك . بقا معاليه يعملها ويحط كتف . مش يستنا لما أشوف لى خلاص معاه .

أحمد بك عبد الغفار — عمل فيك ايه عبدالعزيز باشا ؟ .

نعمان باشا الاعصر — نشنيعته على الحتة الرتبة اللي خدناها وما كفتش منى ورك كانت عجباك ياسي احمد

الدكتور حمدى — ما كانش واخدباله منك على ما أظن

نعمان باشا الاعصر — خلوا دي واسمعوا دي. طيب عبد العزيز باشا كله مابجيش فيّ صباع وانا قدامه ملو الدنيا وبوزي في بوزه ان ما كانش شافنى ماشافش حد في الصيوان كله .

عبد الجليل بك أبو سمره — وكان شايفك ! يبقى ايه اللي يجرا في الدنيا ياسي نعمان

نعمان باشا الاعصر — ماجراش حاجة الله يجبر . ولكن ما كانش يصبح يلاعبها ويمسك في حاجة غير دي . والا كان قصده يشقرق الدكتور حمدي ويفرفش ابن الطاهري بسلامته . دي فشتهم عامت من الضحك وكنت خايف عليها تدوب ويبقى يا الله السلامة .

ابراهيم بك الطاهري — وانت شكلك ما كانش يضحك وقت عبد العزيز باشا ما كان يتكلم عن الرتب وبيعها وشراها . أنا والله ما كنت قادر أبص لك .

نعمان باشا الاعصر — وهي كانت عملة ماانعملتش . قال شخاخه على حصيرتى ، كلنا كده ياحبيبتي . ولكن عبد العزيز باشا مالاقاش حاجة غير دي يقفشها . ده يعنى بسم الله ماشاء الله القرف نازل حرت والدنيا دلوقت كلها عجايب وغرايب . أما ايه يعنى حتة رتبة أخدناها لما مافضلش حد يعتب عليها

كامل بك بطرس — هو ماانتقدش أخد الرتب ولكن الطريقة اللي قيدوها بها

نعمان باشا الاعصر — مش فعل خير . ودي فيها ايه يضحك حضرتك ياسي كامل . والا بلاش انت نمسك لك على الواحدة ، نلتفت لغيرك أحسن الواحد لما يروح المنصورة ما يبلقالوش سد ورد في لقمة نضيفة غير بيتك . حا كم سي كامل بك الله يعمر بيته راجل فيس وعامل هناك بيت أمة نمرة ٢ ولكن صدقنى فاق نمرة ١ . اقله بيعطي ما ياخدش

الدكتور أمين أحمد — الله يانعمان باشا انت رايح تلسن بعد ماالعبارة قربت تبقى سمن وعسل. ده السعديين كانوا بالكوم عندكم في الحفلة

محمود بك أبو نصير — والحزب الوطني كان ممثل طيب برده

نعمان باشا الاعصر — وأنا لاسمح الله ماقلتش حاجة يادكتور. بس اسكت انت ماتحجلش فيها. هو أنا لما أقول بيت الامة يعنى قصدت الناس الكبار اللي فيه . كل ناحية وفيها كفوها من الأولاديش اللي ان عامت قرقشوا وان غرقت نطوا على البر

الدكتور أمين أحمد — طيب سكت أنا ، وارجع انت بقا لحديث الرتبة وما قاسيت عليها من عبد العزيز باشا

نعمان باشا الاعصر — خد لما أقول لك . ان جيت للحق بقا يا صاحبي أنا كلمة عبد العزيز باشا ما مستنيش . أنا عملت عمل خير صحيح ، مستشفى ومدرسة عندنا فى المحلة . أما جمعية حشرات والاعقارب وحيات ومعهد احياء مائية والا عقاريت هوائية دي حاجات ما كان ليش فيها شغل . غايته كنت باقول ان عبد العزيز باشا كان عنده حاجات غير دي متلتلة. يقفشها ويدق عليها جامد . أما ايه يعنى رتبة اخدها واحد والا اثنين والاعشرين ، دي لا ضيعت زيلم ولا ودرت مصوع والا كان امين الرافعي قوم عليها القيامة وخلى عيشتنا قطران ونشادر . الا امين الرافعي يسكت وعبد العزيز فهمى يطلع . دي بلوة إيه كانت يا أولاد !

كامل بك بطرس — كنت عايز يقول عن إيه اهم من رتبتك

نعمان باشا الاعصر — يقول عن تعستك وتعسة محمود بك زكي صاحبك اللي كان مدير عندكم

كامل بك بطرس — عمل إيه محمود بك زكي كان رايح تقفش له . الراجل غايب

نعمان باشا الاعصر — وهم الناس دلوقت بيتكلموا عن الحاضرين والا عن الغايبين ؟ هو الحاضر يا ابنى حد يقدر يقول له تلت التلاتة كام الا كان يروح عامل لك دسيسة دغرى ورامي فى حقك فتنة تستاهل عليها ماجرى على «خطاب» وأهلها عن يد صاحبك محمود بك زكي ذكرته بالخير والعافية

كامل بك بطرس — وزكي بك كان له إيه في عملة خطاب

نعمان باشا الاعصر — كان له كل شيء . هو الملاحظ خد تعليمات من مين قبل ما يروح . وازاى كان يجرأ على ده كله لو ما كانش متونس ! ومين اللي داراها في التحقيق وكافتها .

الطاهري بك — وطيب الملاحظ ما كان قبل « خطاب » في « كوم النور » ليه نقله لما اشتكوا منه بعد يومين ثلاثه من حضوره

نعمان باشا — لانه لقي هناك كفايه عليها مظهر. الا ياأولاد ! نشأت باشا ده ماله طابق في الدنيا كده من بابها لمحرابها . هو راجل والا فاريكه .

طاهري بك — زي حكاية المفتش بتاع زمان

هلباوي بك — أنا ميت مره اسمع التشبيه بالمفتش ده . وأنا باسم المفتش ورعاية لعهده ومحافظة على سمعة وقته اللي ربما كنت وافراد قليلين فقط شاهدوه ووعيو عليه ودرسوه من قرب احتج على هذا التشبيه والاساءة الى رجل مات ومابقاش يستطيع يدافع عن نفسه . المفتش ده انتم سمعتوا

به يا ابناى ولذلك انتم بتستسهلوا تشبيه بزيد وعمرو وخالد . ولو كنتم شفتوه وحضرتوه زي ماشفناه وحضرناه كنتم عرفتم ايه كان وازاي كان . المفتش ده كان رجل عظيم قد الدنيا وكانت فيه صفات الرجال . لايتعرض الا امظائم الامور ولا يتصدى الا الرجل المستبد الجبار ولا ينجد إلا الرجل الكبير صاحب الايادى البيضاء على الناس ولا يجرأ على قتل البيوت واهانة الكرامات وكان أول من يعرف اقدار الناس ويحترم أصحاب الرأي والفكر تشبهوا حضرتكم كل من وصل لما وصل اليه بالوسائل التي سمعتوها وعرفتوها بالمفتش قولوا زي المرحوم أبو مندور بتاع طنطا

نعمان باشا الاعصر — المعلم أبو مندور الفراش اللي كان ناصب النهارده فى تلا

هلباوي بك — أبوه . كان فراش باشا أو باش مقدم مديرية الغربية . وكان لما المرحوم أفندينا اسماعيل باشا يجي في مولد السيد يلبس أبو مندور الشمار المقصب تخن الدراع ويشد وسطه بالحزام الكشمير العال ويرفع على كتفه الخيزرانه الطويلة ويمشي بين يدي الخديوي في وسط الحجاب والقواصه يوسع السكة ، وشك ، ضبرك ، صلي على النبي سعيد ، ملحه في عين اللي مايصلي علي محمد ، لحد مايوصل المقام الاحدى وبعد ما يخرج منه لحد مايوصله الصيوان . وكان على ده له نفوذ واحترام بين الحكام والاعيان ولكن برده كانت له اخلاق زي أهل زمانه مايمكنش الواحد يعثر في شيء منها بين أحسن الناس بنوع زمانكم . ابقوا لما تتكلموا عن ناس ماتوا اعرفوا قبلها تاريخهم من فضلكم .

نعمان باشا الاعصر — واللي زي صاحبناده بيعمل كده ليه دلوقت . مش كان أحسن له ان يرضي بما قسم له ربنا والاشيا بحمد الله معدن ما كانش حد يحلم بها في المنام

هلباوي بك — العادة كده ياسيدي العبد يغره فضل سيده زي مايغره حلم ربه .

عبد الجليل بك ابو سمره — أنا والله ما أنا عارف تعليم ايه ده وأدب إيه سخام اللي اتعلموه الناس دول . امال لو كانوا جهلة كانوا عملوا إيه ؟

الطاهري بك — وانت فاكر الجاهل اللي مش متربى يفتكر في شرور ده لاهي بهمه وهم عياله لحد مايجي واحد من أسيادنا المتعلمين المتمدنين ويدله على الفساد زي باب كسب يروح مدفوع فيه

أحمد بك عبد الغفار — والله البلد ما خدت من تحت راس الصغار المبوسين الا الشقا وقلة البخت . كان ذنبنا ايه احنا في المكتبه والنكد من عيايل لمة عيال مسرحينهم للشر كبشة حرامية يقلبوا كيان أمة بحالها عشان ينتشوا قرشين والا يسطوا على وظيفة

هلباوى بك — وبدك كانوا يفتنوا أو يرتفعو بايه من غير الطريق ده . بقيمتهم الشخصية أو بمعلوماتهم العامة ؟ الناس اللي من العينة دى ما يظهروش ولا يتلوش الا في الاضطرابات والفتن . ومصلحتهم فى كده

هلباوى بك — وبذلك تذهب النفوس الساذجة والاخلاق الطاهرة ضحية هذا التغرير والتضليل وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكانت مواعيد السفر قد أزفت فقامت الجماعة وقبا وأخذ كل فريق سمته الى القطار الذي يحمله

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن أدوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

صابون بيرس الشفاف

صابون نقي وشفاف يخترق النور لصفاء لونه وله رائحة عطرية منعشة وهو لطيف التأثير على الجلد وصابون بيرس الكروي يعطي صحة وجمالا لمن يستعمله فاذا طلبت صابون بيرس فاحذر من التقليد

صابون بيرس يباع في ثلاثة اشكال

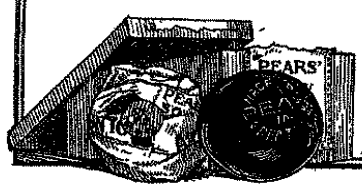

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لأنه يأتى بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفى السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط ان يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع فى المدة المذكورة

أطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجارى البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٢

... إذا كان تعديل بعض بنود قانون الانتخاب الذي وضعناه مع الدستور في ثلاثة أشهر يأخذ منكم ثمانية أشهر من غير نتيجة يبقى عندنا مع

مسيو ... بعد أيام بكرة

محمد باشا عيسى — يا سلام يا باشا ! انت عايزنا نقطع عيشنا بايدنا ، أحلن ما يخلصكش ...

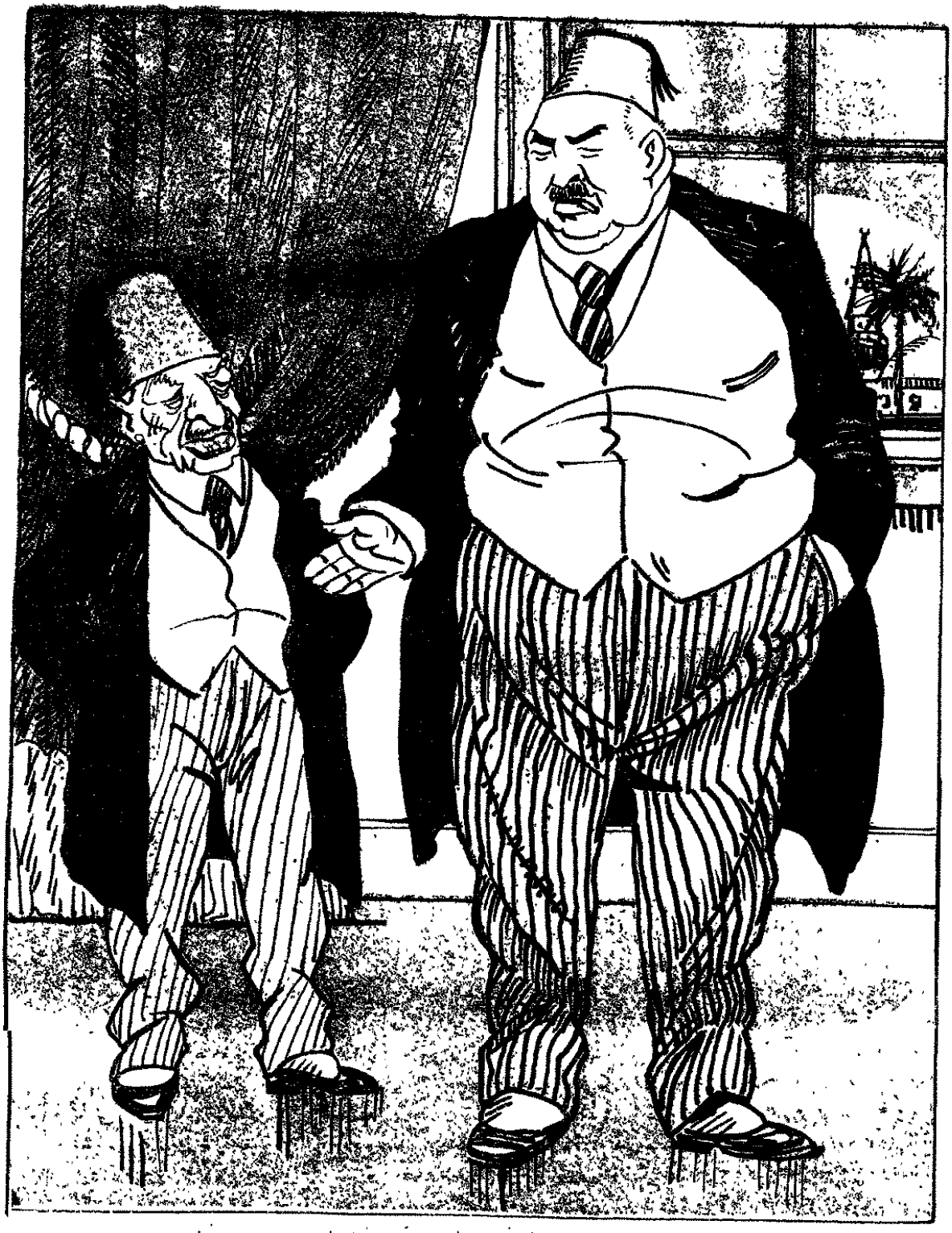

يحي باشا — وأنا ذنبي إيه يادوله الباشا ؟ . . أنا عبد المأمور !

حديث الاسبوع

في نادي الاتحاديين

قال حزب الاتحاد : ايفضحنى الاحرار الدستوريون ؟

اذن والله نرميهم بحرب

تشيب الطفل من قبل المشيب

وهي حرب بجنود من حطب ، وعساكر من خشب ، وأبطال من طوب ، وصناديد من « الخروب » ، لهم رماح من بوص ، وسيوف من خوص ، وسفن من ورق ، ومدافع من لحم ومرق ، وقنابل من بصل ، وقذائف من سمن وعسل ، جيوش تملأ البر عليها جرال إسمه « شيخ العرب البطران » ، وأساطيل تملأ البحر لها أميرال اسمه الفتي « أبو القمصان » ، وبعد ذلك فليس منا الابطل قتال ، وقريع نضال ونزال ، اذا التقى الجمعان زجر وصال ، وهزر رمحه وقال

أيقتلني والمشرفي مضاجعي

ومسنونة زرق كانياب اغوال

ثم أرسل الدعوة الى الارجاء وبث الدعاة في جميع الانحاء ، فلم تكن الا غمضة عين وجاءت جموع تنهال كالرمال واقبلت خلائق تنحدر كالسيل من رءوس الجبال ، ووقف الخطيب يهدر كالفحل الهائج ، بشقشقة كالبحر المائج ، في اشداق كمفاغر الحداد ، يدفعون اليها الكلام فتتكور ويجذبونه منها فتنطبق ، ثم يفرغ الخطيب وينفض الجمع ، وتنكشف عن القوم غاشية النوم فاذا الامر رؤيا حالم لا يقظة منتبه ، واذا هم يصولون في خلاء ، ويقاتلون في أرض فضاء ، واذا كل شيء خيال وتمثيل ، وضلال وتدجيل ، وحال كما قيل :

واذا ماخلا الجبان بارض

طلب الطعن وحده والنزالا

وفي الساعة الخامسة مساء الثلاثاء الفائت رأيت نفسي في نادي حزب الاتحاد أجلس الى اخوان زملاء من الصحفيين وشعرت لهذا المكان بوحشة كالتي يجدها الانسان حين ينتهي الى دار تفيض أحاديث الناس بأنها مسكن الظاهريت ومأوى الجن ، فهذه أركان خالية مظلمة ، وهذه ريح باردة وحة ، وتلك وجوه كوجوه أصحاب الخطيئات لا يدرون كيف يتقدمون يشفعائهم الى قضاة الحكم ، وفي الوسط صفوف من الكراسي لم نجد شيئاً نحمله فحمل بعضها بعضا ، وهؤلاء بضع عشرات من الناس جلسوا مكرورين كما يجلس البريء المحكوم عليه أمام سجانه ، وبينا نحن أمام هذه المناظر التي تملأ النفس ضجراً وسآمة «طلع البدر علينا من ثنيات الوداع » فشكرنا الله واثنينا عليه

والبدر — لاأراك الله مكروها — شيخ يتظرف ، وثقيل يتخفف ، ومظلم يتنور ، وعجوز يتصاغر ، وقمر لا كالاقمار ، له ظفر ومنقار ، وعليه ثوب من قار ، أسود فاحم ، وله وجه كوجه الغار ، أغبر قاتم ، ثم انكب على منضدة جعلوها كمنضدة الخطباء ، ومد عنقه من تحت الى فوق ومن فوق الى تحت ، وأدار عينه في الناس كأنه يقرأ « البخت » ، وبعد مجاهدة في ريقه ، وبحث عن طريقه ، انطقه الله وكان أول مانطق به كلمة الاعتذار مما عسي ان يفرط من تقصير ، أو يحدث من نوم وشخير ، فقال متمثلا من الغية ابن مالك

مبتدأ زيد وعاذر خبر

ان قلت : زيد عاذر من اعتذر

والتفت الموجودون ليروا لمن هذا الصوت فكان صوت خطيب الحزب الاستاذ محمود بك أبو النصر

ولا بد لابي النصر بك ان يكون خطيبا ، ولا يكون خطيبا الا ان يجيئوا بكوبة ماء توضع بين يديه ، ولا بد له أن يكون مؤثراً ولا يكون مؤثراً الا ان يرسل لسانه طليقا ، أما ان يجيئوا له بكوبة الماء فقد فعلوا ، وأما ان يطلقوا لسانه فذلك مالا سبيل اليه

إذن عز على أبي النصر ان يكون خطيبا فليكن ممثلا ، ، ليكن ممثلا ليستطيع على الاقل ان يشير بيديه ، ويدق برجليه ، ويغمز بعينيه ، ويلتوي على نفسه كما تلتوي الورقة في النار ، ويقوم ويقعد ، ويركع ويسجد ، ويدور على كعبه ليوزع الطرب على سامعيه ، ولكنه أيضا لم يستطع ان يكون ممثلا ، فقد شدوا عينيه الى أوراق كتب فيها هذا الكلام الذي سموه خطبة ، وشغلوا يديه بحمل هذه الاوراق المنكودة ، ومنعوا لسانه ان يتحول عنها أو يلوك حرفا من غير حروفها ، والممثل اذا أضاع عينه ويده ولسانه فقد خرج من صف الممثلين الى صف الملقنين

اذن عز على أبي النصر بك أن يكون ممثلا فليكن « منكتا » يضحك السامعين ، وكم كنا محتاجين الى الضحك في تلك الساعة المنكرة ، ولكنه لم ينجح في هذا أيضا ، فقد كان يرمي نكته فتصيب الرؤوس بمثل ما كان يصيبها من أحجار فرقة حسن يس في المظاهرات السعدية ، وكان ينقصه ليكون مضحكا بتنكيته ان ينزل عقب كل نكتة « فيزغزغ » الناس حتي يضحكوا

ولست أدري هل أبو النصر الذي تلاخطبة الاتحاديين هو أبو النصر المحامي الكبير ؟ ومهما يكن فاني اشك كثيرا في أنهما شخص واحد ، وكيف يجوز ان يكون للمحامي هذا الصوت المتسلخ الذي يخشخش كخشخشة النحاس المشدوخ ؟ وأي محام هذا الذي يقف في مكان خال ليتلو كلاما كتب له في ورقة فيهزه الارتعاش كما تهز النخلة في الريح وتضطرب الورقة في يده كما تضطرب الجريدة فوق النخلة ؟

وكان هناك شيوخ اظهرهم وانطقهم فضيلة الشيخ محمد البيلاوي ، وكان بينهم القسيس حنا الياس فكانت عمامته بين عمائمهم كالشامة السوداء في الثور الابيض ، وكان الشيخ البيلاوي مشغوفا بتلقين الخطيب مايصح ان يتم به الكلام كلما « نط » أو خانه الخط ، وكان له مثل هذا الشغف بالتصفيق كلما ذكر اسم علي باشا ماهر ، ولا عجب فللشيخ أولاد تلاميذ وله فيه مآرب أخرى

وحين أراد الله ان ينجينا من الورطة الهم الخطيب ان يطوي أوراقه فلا تنتشر ويطبق فمه فلا ينفتح ، ولو لم يفعل ذلك لاعطاهم الموجودون عهد الله وميثاقه ان يعودوا اليهم نهار اليوم التالي كله ولسألوهم أن يرحموا من في الارض يرحمهم من في السماء ، وجاءوا بمصور يرسم فراغ المكان وكان زميلي مندوب كوكب الشرق الى جانبي فهمس في أذني قائلا : عجل بالفرار فاني أخشي أن نظهر في الرسم فيسجلوها علينا الى الابد ، وهكذا طلبنا الابواب ونحن نسمع وزير الداخلية يقول : « ياطاهر اطبعوا من الخطبة اربعين الفا على نفقة الحزب لتوزع في البلاد مجانا » ، فقلت لزميلي هل سمعت ؟ أبعد هذا يدعون ان جريدتهم مقروءة ؟

* * *

درس من العمد

خطب الاستاذ عبد العزيز فهمي باشا يوم الجمعة الفارط في « تلا » من أعمال مديرية المنوفية خطبة أضاف بها الى فضائح الاتحاديين ومخازيهم فضائح لايعيش بها كرام النفوس من الناس ومخازي لاتحملها إلا وجوه كوالح كوجوه هؤلاء المهرجين .

وكانت « تلا » ملتقى الاقدام من كل ارجاء أقليم المنوفية ومايليه من الغربية الى من وفدوا عليها من الاحرار الدستوريين واصدقائهم في القاهرة وسواها من المدن والاقاليم الاخرى ، ولكن أشد الاقبال كان اقبال العمد وكانت اجابتهم الدعوة الى حضور الحفلة دليل رغبتهم في أن يستمعوا مايقال عن حقيقة الاتحاديين وحزبهم ليعلموا أي حزب هذا الذي صنعه صانعه من تبن وطين ، وصوره مصوره من عجين

وغير مهم أن أصف كيف كانت الحفلة وكيف كان نجاحها من حيث الاثر الصادق الذي تركته في تلك الجماعات الريفية ، وغيرهم أيضا أن أصف كيف ظهر ان حاجة النفوس الى هذه الحفلة وأمثالها كانت شديدة وانها لا تزال شديدة ولا أن اصور شعور المقت الذي فاضت به قلوب المستمعين كلما كان الخطباء ينتقلون من الكشف عن فضيحة الى رفع الحجاب عن مخزية ، بل المهم أن أسأل وزير الداخلية « المنوفي » محمد عيسي باشا كيف رأيك في ايمان العمد ووطنيتهم ؟

العمد ، ومن هم العمد ؟ رجال ترتفع على رءوسهم سيوف الرهبة أو سيوف الحياء ، فيسلطهم رؤساؤهم من موظفي الادارة على أهل بلادهم وقراهم ، يحشدونهم في ساحة حزب الاتحاد كما تحشد قطعان الماشية في الاسواق ، ويضعون لهم علامات يعرن بها المطيع والعاصي والمقبل والمدبر والسمين والهزيل كما توضع العلامات على الذبائح الخارجة من المذبح ، ثم العمد رجال يتسلط عليهم رؤساؤهم موظفو الادارة ليؤدوا لحزب الاتحاد من أموالهم حظا كالذي يأخذونه من أهل بلادهم وقراهم لهذا الحزب ، وبعد ذلك وبهذا الاسلوب العزيز الطاهر تعلن جريدة الاتحاديين انضواء البلاد كلها تحت لواء حزب الاتحاد ..

هؤلاء العمد يا وزير الداخلية العظيم ، ولا أقول يا صاحب المعالي فقط فقليل على جلال كمالك وعز جلالك وغير ذلك أن تكون صاحب معالي واحدة ، بل يا صاحب آلاف المعالي ، يا غازي البلاد لحزب الاتحاد ، هؤلاء العمد رأوا قريبا منهم لواء الحق مرفوعا ، وصوت الحقيقة مسموعا ، فجاءوا بأمر من ضمائرهم لامن رؤسائهم ، وبوازع من أنفسهم لامن المستبدين فيهم ، وبالشعور الصادق لا بالشعور المصنوع ، وبالولاء لا بالرياء ، وبالرغبة لا بالرهبة ، وبالاختيار لا باضطرار ، جاءوا وهم يعلمون ان خطباء الحفلة سيوقدون فيها نارا تأكل هذا القش الذي تسمونه حزب الاتحاد فلا يلبث ان تظهر بين رماده تلك الايدي الخفية التي صنعته ووقفت تسخره في شهواتها من الخلف ، أين عينك ياوزير الداخلية العظيم ، ياصاحب آلاف المعالي ؟ أين عينك لترى عمد الاقليم يلقون درسا فيه القسوة وفيه الموعظة ؟ أين عينك لترى عمد الاقليم وهم يخطونها خطوات تشهد ان الضمائر العامرة بالوطنية لاتموت ، وكأنهم يقولون : في أعناقنا حق لهذا الوطن نؤديه ، ولا نعبأ ان نحن أديناه أن يرصلوا علينا بعد ذلك الطوفان

درس فيه قسوة وفيه موعظة ، ولا نطمع أن تكون فائدة هذا الدرس عند محمد باشا عيسى بمقدار قسوته عليه ولكنا نطمع ان ينتفع به رجال الادارة وان يعلموا ان حزب الاتحاد حزب من قش فليست له نار الا نار القش

***

الحب والنار

الاستعمار في كل الوانه نكبة ، وكذب سياسي هذا الذي يسمونه اصلاحا ماتفعله الدول الظالمة في بلاد الشعوب المظلومة

وقد صنعت أوربا العانية طلاء جديداً للظلم اسمه الانتداب واقتسمت دول الحلفاء بهذا الانتداب بلاداً من أعز بلاد الشرق جنابا وامجدها تاريخاً ، فكانت العراق وفلسطين نصيب انكلترة وكانت سورية ولبنان نصيب فرنسا ، ومنذ اقبل الانتداب على هذه البلاد أقبل في طياته الويل والظلم ، ومنذ دخل الانتداب هذه البلاد دخلها نوع جديد من توحش المتمدنين

وفي سورية الآن حرب بين الحرية والاستبداد ، وتقوم في هذه الرقعة المقدسة من الشرق جيوش المغير الفاتك تلتقطها بأطراف السيوف قلوب الاطفال ومهج النساء ونفوس الشيوخ والعجائز كأنها أكر يلتقطها اللاعبون ، ولا يئنس الا بي المظلوم ان يقدم من قلوب الابطال ومهجهم غذاء المدفع المتوحشة عسى ان تستغني بها عن قتل الاطفال والنساء وتقطيع الاوصال وتمزيق الاشلاء

يالله من عذاب تذوقه سورية الابية ، ولكنه عذاب لابد منه ، فمن دون الحرية رقاب تميل ، ودماء تسيل ، وأوجاع وآلام ، وعلل واسقام ، وللحرية طريق مسلوكة ولكنها طريق تقف الوحوش على جوانبها ، ونبات الحرية طيبة ثماره ولكنه نبات لاتخرجه الا أرض من الجمر ولا تسقيه الا أنهار من الدماء

يا أبناء جبل الدروز ويا أبناء دمشق : نحن في مصر تخفق قلوبنا عطفا عليكم وحزنا لمأسابكم ، ونود لو ملكنا ملء الارض قوة نضيفها الى قوتكم ، وهيهات فنحن وأياكم كما قيل :

نحن وأبكي انها لبلية
وانا على البلوى لمصطبران

ولكن مهلا ، فان خلت ايدينا من القوة فبين جوانحنا قلوب وهبنا لكم منها مايهب الشقيق الشقيق .

أما أبناء باريس « أم الحرية » ، هؤلاء الذين ضربوا مدينة الاموين بالمدافع ، وشدوا جثث الابرياء الآمنين على ظهور الجمال يطوفون بها « دمشق » تخويفا وكيدا ، وفرضوا مائة الف من الجنيهات على أهلها نقمة وغرما ، أما هؤلاء فاستبشروا برحلتهم يوم تقنعونهم ان السيف أن ملك الطوب ، فلن يملك القلوب ، وان الظلم اذا اخضع الرقاب ، فلن يخضع الالباب

أيها الفرنسيون : انتم ابناء أمة خرج منها شعراء الحب وكتاب الغرام ، وكانوا أئمة تعلم منهم الناس كيف يطمئن الغرام الى القلوب ومتى يستقر الحب بين الجوانح ، فهل رأيتم ، يا ابناء أمة الغرام ، ان عشقا يكون بالسيف القاطع أو صبابة يهيجها دوي المدافع الهادمة ؟ ..

ولكنكم مذ أردتم أن تجمعوا في قلب سورية بين الحب والنار جعلتم تسوقون الحب الى قلبها الحزين بالمدافع والسيوف ، فهل تعرفون حبا كهذا الذي تطمعون فيه ؟ ..

صفحتنا الادبيـــة

دار الكتب الملكية

على ذكر كتاب « نهاية الارب »

أعلمت ياسيدي؟ فان لم تكن علمت فهذه دار الكتب الملكية أنبتها الله طفلة ، ثم شبت عن الطوق فاذا هي فتاة ، ثم صلب عودها فاذا هي كهلة ، ثم وخطها الشيب فاذا هي تودع الشباب بلوعة المشتاق ، وتستقبل المشيب بمكذوب العناق

اذن لقد استوت دار الكتب على عرش الشيخوخة ، فكيف جدواها في عمرها الطويل المبارك ؟ أقول الحق : ماعرفنا هذه الدار الا وعاء واسعا للكتب والاسفار كما يكون دكان الوراق الواسع ، ولا علمنا عنها الا ان ناسا قاموا عليها كما يكون الوراقون في دكاكينهم ، يقلبون الكتب بين الابراج والابراج ، وينقلون الدفاتر من الاخراج الى الادراج ، وشيء آخر لانتساه ، وهل تنسى هذه الحسنات التي يتقدم بها نشاط دار الكتب الى العلم وأهله والى الادب واصحابه فيضع امامهم جزءا « مطبوعا » من كتاب قديم مبعوث ، ولا يكون النشاط نشاطا حتى يظهر على رأس كل عام ذلك الجزء الواحد من الكتاب الواحد !..

قال عالم من اصدقائنا يحب البحث : ينبغي لدار الكتب ان يكون منها للعلم وللمستفيدين معين لا ينضب مسيله ولا يأسن ماؤه وليس ينبغي لها ان تكون خزانة يدخلها طالب الحاجة من العلم فيصيب منها بقدر مايتناول في وقته القصير ، فقلت : نعم ، وينبغي لدار الكتب أن تكون روضة شجراء تثمر بنفسها وتساعف الناس بثمارها قبل ان يطلبوها ، وتظل بذاتها وتمد للناس ظلها قبل أن يلتمسوه ، ومالم يكن فيها ظل ولا جنى فللناس بالوراقين وباعة الكتب غناء عنها ، ولست أقول :

فان لم يكن فيكن ظل ولا جنى
فابعدكن الله من شجرات

واستغفر الله : لا أظلم الدار ، فهناك غرفة للمطالعة يغشاها القارئون فيجلسون على مقاعد نظيفة في نور ساطع ويؤتى اليهم بما يشتهون من الكتب ، وهناك نظام الاعارة يستمتع منه المحبون للقراءة والبحث بما شاءوا من كتب خطوتها عارية مردودة ، وبعد هذا وهذا فليس هناك من جدوى علمية لدار الكتب الكبرى . فالامر كله ينحصر في ثلاثة أشياء ، كتب تطبع أجزاؤها من الحول الى الحول فهي كالحوليات من قصائد بعض الشعراء في الجاهلية ، وغرفة للمطالعة يتسع فيها الوقت والمكان لطالب ناشيء يقرأ أو لذي شبهة يكشفها عن نفسه بالرجوع الى مكان واحد من كتاب واحد ولا يتسع لباحث مستثمر ومنقب مستغل ، ونظام لاعارة الكتب قد لا تسيغه الا النفوس المضطرة ، وغير ذلك لا شيء الا ما يكون في دور الحكومة من دفاتر حساب ، وحاجب وبواب ، ورؤساء منفوخين ، ومرءوسين طائعين ، وفي بعض الزوايا وقت ضائع وعمل مفقود ، وكأنها « تكية » يسكنها صوفية ، أوكأنها من عدم التماثل « خان أبو طاقية »

ولو شاء الله لقذف في قلوب القائمين على دار الكتب رغبة الافادة بها ، والمهم وسيلة العمل لتؤدي بعض مايجب ان تؤديه ، وعندهم وقت لا يضيق بمقاصد الخير العلمي ، ولعل فيهم أهلية النفع ولهم عدة البحث ، ولعلهم أولو نفوس معلمئنة لا تستنكف أن تتحبب الى أهل الكفايات من المشغوفين بتثمير العلم وانتاجه ، ولئن اطأنت قلوبهم الى ذلك لكان يسيراً عليهم ان يعكفوا على خزائن النور المستخفية تحت أيديهم في دار الكتب فيطلعوا منها شموساً واقماراً ، ويرسلوا من جذوتها نوراً ويوقدوا ناراً ، ولكان شهياً لهم ان يمشوا الى العلماء المتفرقين في البلد يسألونهم المساهمة في تثمير العلم والمعونة على فتح تلك الخزائن ، فان فعلوا اذن لطمعنا ان نتناول كل يوم من دار الكتب مؤلفا جديداً يضم الى نظريات العلم القديم مايشذ بها من نظريات العلم الحديث ، ولرجونا ان نمشي كل يوم الى دار الكتب نسمع فيها محاضرة من باحث يبسط رأيا عليا مما اهتدى اليه في مكنونات الدار وخزائنها

وليس بدعا هذا الذي نقوله ، فكذلك يفعلون في بلاد الغرب وكذلك كان يفعل اسلافنا ايام شبابهم ونهضتهم ، فنحن مانزال نقرأ كيف كانت خزائن كتب الخلفاء أيام العباسيين وغيرهم ملتقى وجوه العلماء ، يطلبهم اليها الامراء والوزراء لينقبوا ويبحثوا ثم يدونوا بعد ذلك ماعسى أن يكونوا قد أفادوه بالبحث والتنقيب ، أو يتزودوا منه جديداً ينفعون به الطلاب فيما يلقون عليهم من محاضرات وما يملونهم من دروس

تلك مني ان تكن حقا تكن أحسن المني وإلا فقد فرض علينا أن نقول الحق ، والحق كالدين لا حياء فيه ، ولزمنا أن نصدع بامر الواجب ، والواجب ان لم يكن له منا السمع والطاعة فلسنه والله بالغين في الحياة شيئاً .

تمنينا لدار الكتب أن تقوم بنصيبيها فيما نطلبه من انشاء بيئة علمية تنفيخ فيها من روح العصر ونضمن لها ان تدرج في حجر القومية المصرية ، أما نصيبها الأول فهو التثقيف والصقل ، وأما نصيبها الثاني فهو التكوين والايجاد ، ولن تخلق هذه البيئة العلمية وتصبح في عداد الموجودات الا أن تخلق خلاياها الحية وتبنى من هذه الخلايا الحية اعضاء وجوارح كما يكون لكل جسم تسكنه الحياة وتصدر عنه

ولكن دار الكتب عاجزة عن ان تقوم بنصيبيها هذين حتى يفرغ لها مديرها ، وهو لا يفرغ لها حتى يعقد له لواء النصر في هذه الحرب الناشبة في الصحف بينه وبين زملائه المؤلفين في علم القوانين ، فالهم اكتب السلامة والنصر للاستاذ مدير دار الكتب الملكية ..

وقد تلقيت كتابا من أديب فاضل يستدرك عليّ فيه خطأ في تقدير المدة التي يتم بها طبع كتاب « نهاية الارب » فاعده ان ارجع الى كتابه بالنشر والتعقيب في الاسبوع المقبل وكذلك أعد القراء أن ارجع الى المسألة بنظرة في التقرير الذي وضعه الاستاذ مدير دار الكتب يصف به حالها . ففيه شواهد العلة وبينات النقص ، وعلى الله الاعتماد

أبو الشمقمق

متهدا الكشكول

يطلب الكشكول من حضرات سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

في التياترو (لمراسلنا الفني)

روايات الاستاذ يزبك

نحن نعلم خطورة ماذكرناه عن الاستاذ أنطون يزبك من أن روايته الاولى (عاصفة في بيت) مأخوذة عن (أسرار القصور). نعلم خطورة هذا القول — ليس من الوجهة القانونية فقط، بل من الوجهة الادبية أيضا — اذ لايليق بناقد، يحترم نفسه، أن يرمي كاتبا بمثل مارمينا به الأستاذ يزبك الا إن كان هذا الناقد متثبتاً مما يقول، قادراً على إدعام قوله بالبراهين الكافية. وكيف لانكون متثبتين مما قلنا ونحن قد شهدنا (أسرار القصور) مرارا كثيرة. شهدناها باسمها هذا، ثم شهدناها باسم (الهوانم)، وأخيرا باسم (ملاك وشيطان)

ومع هذا فقد كنا من حسن الظن فى الأستاذ بحيث التمسنا له العذر فى فعلته، وإن عدها له البعض فعلة شنعاء. قلنا هذا رجل مبتديء في الفن فهو — مثل صبيان الكتاتيب — في حاجة الى (مشق) ينقل عنه. فلينقل وليقلد في روايته الأولى ولكنه لا بد أن يخرج لنا بعدها رواية مبتكرة من عنده هو

على أننا دهشنا إذ كنا في تياترو رمسيس نشهد «الذبائح» — رواية الاستاذ يزبك الثانية — فسمعنا، أثناء فترة الراحة بين الفصول، محاورة تدور بين عبد المجيد افندي شكري الممثل بتياترو حديقة الازبكية وبين شخص آخر لانعرفه. سمعنا عبد المجيد يقول لمحدثه ان هذه الرواية مأخوذة من رواية أخرى هي (شقاء العائلات)، ويؤكد له إنه هو شخصيا اشترك في تمثيل (شقاء العائلات) بفرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازي فهو يعرفها جيداً. دهشنا لهذا، ولم نكن نعرف (شقاء العائلات) وليس في استطاعتنا ان نناقش عبد المجيد حتي لايعرف (روداميس). وكان يكفينا ان نعلم هل (شقاء العائلات) مطبوعة، وهل هي تمثل الآن حتي نستطيع الرجوع اليها، والا فما هو اسم مؤلفها

لم نجد أمامنا غير صديقنا عباس علام وهو، الوحيد الذي يعرف شخصنا بل لعله تحمل كثيراً من العناء بسبب معرفته لشخصنا. سألناه هل يعرف رواية اسمها (شقاء العائلات) فابتسم وقال كيف لاأعرفها وهي روايتي. ! روايتك .؟ قال نعم وهى روايتي الثانية بعد (أسرار القصور)، وقد مثلها المرحوم الشيخ سلامة منذ ثمانية أعوام ثم لما مات لم تمثل بعده. سألناه: يقولون ان (ذبائح) الاستاذ يزبك مأخوذة منها فقال لا أدري لاني لم أشهد الذبائح. طلبنا منه نسخة من (شقاء العائلات) فقدم لنا صحائف متفرقة غير مضبوطة واعتذر بان النسخة المضبوطة موجودة لدى شركة ترقية التمثيل العربى وليس في وسعه الحصول عليها الآن.

طالعنا الصحائف التي أعطاها الينا فازداد دهشنا لاننا لمسنا صدق ماقاله عبد المجيد افندي شكري من ان (الذبائح) منقولة عن (شقاء العائلات). وازداد دهشتنا بالاكثر عند ما فكرنا فى ان المؤلف لاسرار القصور هو نفس المؤلف لشقاء العائلات ... فكأن الاستاذ يزبك لم يجد امامه غير (مشق) واحد يتعلم عليه (فك الخط)؟ وكأنه يتبع صديقنا عباس علام خطوة خطوة فيستعير اولى رواياته (عاصفة في بيت) من أولى روايات عباس (أسرار القصور) ويستعير ثانية رواياته (الذبائح) من ثانية روايات عباس (شقاء العائلات)! ..

ثم سألنا عباس وما هي ثالثة رواياتك؟ فقال هي (الشريط) الاحمر وفيها تحليل لشخصية ضابط البوليس عندنا. قلنا ابشر يا أبا العبس فان ثالثة روايات الاستاذ يزبك ستكون (شريطا) آخر... ولكنه شريط غامق مما يوافق مزاج الاستاذ يزبك فهو يكره الالوان الزاهية ولا يحب غير العواصف والذبائح ..!

(روداميس)

الى متفرج الكشكول

قرأت نبذتكم بالعدد الماضي من الكشكول عن حادثة الاستاذ هزاع الحامي ومرسح الشيخ أحمد الشامي بنها ويلوح لي ان حضرات الاتحاديين كلهم (اولاد حظ)، فاسمع يا سيدي ما سأقصه عليك:

ليلة الجمعة التي توافق ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٥ ذهبت بالرغم مني الى مسرح الكسار وكانت فيه الست (أم كلثوم) — لاشاهد رواية الطمبوره وأنا على مالي من املاق والحمد لله جلست بالدرجة الاولى. وقبيل التمثيل سمعنا ضجة هائلة كان مصدرها ان الاستاذ الاتحادي الجليل الشيخ (أبو كوكب الصباح أو الشيخ ... (الشرعي) واربعة مطربشون معه كانت تذاكرهم من ذات العشرة قروش أي آخر درجة أو الدرجة التي قبل أعلى التياترو، وكان الزحام شديداً فسولت لهم أنفسهم أن يجلسوا على كراسي الوسط ذات الخمسة عشر قرشاً وفعلا جلسوا تحفهم الهابة ويحدوهم الوقار

والكراسي ياسيدي (منمرة) فجاء أصحابها وطلبوا بلطف من الاستاذ الجليل أن يقوم (من غير مؤاخذة) ولكنه أبى وأصر على البقاء وحينئذ قامت مجادلة عنيفة سمعنا أثناءها أحد المطربشين منهم يقول كأنه يخطب: هذا الاستاذ فلان من أكبر أركان الاتحاديين. هذا. هذا. الخ ...

والظاهر ان الخطيب قد أخر الاستاذ وأخرهم جميعا بتبيان صفتهم لان نفوس الشعب سئمت هذا الاسم الممقوت منبع المصائب ومبعث الكوارث، ولما لم يفد اللين جيء للاستاذ الجليل (بفتوة المرسح) وهو شاب ممتلىء طويل عريض أعد لمثل هذه الامور وبعبارة أخرى هو مثل صاحبنا (الخطيب المتوفى)

وبعد شد وجذب وشيء غير قليل من (البهدلة) انتهى الحادث بأن استبدل الاستاذ ومن معه التذاكر ودفعوا الفرق وامضوا معه ليلتهم فرحين محظوظين (يستعيدون أم كلثوم) مرارا وتكرارا فهل بعد هذا لايكون الاتحاديون ظرفاء وأليس الاستاذ الجليل أكيس وأسوس من زميله البنهاوي؟.

وأخيرا ايه رأيك يا حظ وايه رأي السادة العلماء الاجلاء؟ وهل المادة ١٠١ من قانون الازهر الشريف وضعت لمثل الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق أو أنها وضعت أيضا لمثل الاستاذ الوقور محمد .. .. أبو كوكب الصباح؟

هذا ما أرجوك الجواب عليه والسلام عليك ورحمة الله

م ح ش

٤٠ شارع قصر النيل

و «متفرج» الكشكول يحيل المسألة الى هيئة كبار العلماء وينتظر منا الجواب، ولها الاجر والثواب

عينة مجانية

من حبوب أفرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

هذا الشبل من ذاك الاسد!

من محمد بك زيور
الى رئيس نيابة مصر

ارسل حضرة صاحب العزة محمد بك زيور سكرتير عام وزارة المواصلات الى صاحب العزة رئيس نيابة مصر البلاغ الآتي :

الاسكندرية في ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب العزة مصطفى حنفي بك رئيس نيابة محكمة الاستئناف الاهلية بمصر

أتشرف بان اخبر عزتكم أني ضحكت ضحكا كثيراً لسخافة ماطلعت عليه من الافتراءات والاكاذيب التي نشرت في حق والدي بجريدة خيال الظل الصادرة بتاريخ ٢٥ أكتوبر الماضي نقلا عن جريدة البلاغ بخصوص المساومة الخيالية التي تمت بينه وبين وزارة الاوقاف لتجديد بناء منزلنا الكائن بميدان الازهار شارع الشيخ حمزه نمرة ٤ على حساب تلك الوزارة ثم أني انتهزت الفرصة للاستخفاف بعقلية مروجي مثل هذه الخزعبلات والاستهزاء بهم فحررت في الحال تلغرافا الى جريدة خيال الظل المذكورة لايقل سخافة عن سخافتهم أيدت فيه الأمر الشائن المنسوب لنا مع ادخال بعض تصحيحات في الارقام الوهمية للمبالغ التي قبضناها .. وذيلت هذا التلغراف بالجملة الآتية :

« فأرجو تصحيح الخبر على هذا المنوال والتحري»

يتضح جليا لعزتكم من تلك الجملة التي ذيلت بها تلغرافي المرسل الى جريدة خيال الظل أني — علاوة على الاستخفاف والاستهزاء المقصودين فعلا من ارسال مثل هذا التلغراف « الفريد في بابه » — قد أردت أن لا أدع مجالا لصاحب جريدة خيال الظل في حالة نشره هذا التلغراف للتخلص من مسئولية النشر إذ قد طلبت اليه صراحة عمل تحري لدى وزارة الاوقاف عن حقيقة الخبر الذي أذاعته جريدته وعلقت عليه بما اذا صح لاستوجب احتقار الناس لنا

ولقد وقع حضرة صاحب جريدة خيال الظل — كما كنت أتوقعه — في الشرك الذي نصبته له لأثبات اداته وهي — تعمد سوء القصد فلحظ من كرامتنا والتشهير بنا باذاعته الافتريات والاباطيل في حقنا — — إذ لم يتخلف عن نشر مثل تلغرافي « المدهش » (لصدوره من ابن يؤيد عاراً على أبيه — وهو الشيء غير المعقول — اللهم اذا كان هذا الابن البار مصابا بعته .. أو خبل ... أو قل ما شئت . .) وذلك بدون عمل التحري المطلوب صراحة في ذيل هذا التلغراف ومضمونه — في عرف أي انسان له ذرة من العقل السليم — لا يخرج عن الاستهزاء بصاحب جريدة خيال الظل وأمثاله أصحاب العقول الصغيرة مع انه لو فرضنا ولم أطلب اليه صراحة — كما فعلت — اجراء التحري اللازم لدى وزارة الاوقاف لحتم عليه الواجب الصحفي عمل هذا التحري من تلقاء نفسه لسببين أولهما اثبات الحق ونفي الباطل — شأن الصحافة النزيهة الحرة — وثانيهما لتبرير المسئولية التي لا مفر له منها في حالة ما إذا كان مثل تلغرافي « ملفقا » أو « مزورا » باسمي

فبعد هذا كيف يمكن لمثل حضرة صاحب جريدة خيال الظل الدفع بعدم مسئوليته أو الادعاء .. بنزاهة القصد . .

هذا من جهة . أما فيما يختص بالمفتري الاصلي علينا — وهو على مايلغى صاحب جريدة البلاغ — فما أظنه من السذاجة بمبلغ حتى يحتمي بتلغرافنا .. لأنه اذا سلمنا بأن صاحب جريدة خيال الظل له شبه عذر فيما نشره فليس هناك أدنى عذر لما أذاعه صاحب جريدة البلاغ من التشنيع الدنيء في حقنا لمجرد التشفي والنيل من سمعتنا بلا مبرر .

وختاماً فاني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن والدي أصفح عن كليهما عن طيب خاطر ليقيني أن الباعث لهما على مانشراه أنما هو الحقد السياسي والضغينة الحزبية — لا فعل العقيدة أو وحي الضمير — لان حضرتيهما أدرى الناس علما بأن أمثال والدي أحمد زيور باشا ألزه وأرفع من أن يقيموا الدور ويشيدوا العمارات على حساب اليتامى والفقراء .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق احترامائي

محمد زيور

بكير — البابلي

قابل المرحوم الدكتور بكير مرة سليمان بك شوقي صاحب المرشح المشهور وهو لايزال يجد عنده مايشغله ومايشغل به الناس فقال له يادكتور لقد وجدت في اطياننا بجهة قايد عين ماء معدنى واعتقد انه نافع لكثير من الامراض فابحث هل تجد لي اسما اطلقه عليه فاجابه بكير رحمه الله « ليكن اسمه الماء السليمانى »

وبينما هو مع بعض اصحابه ليلة في قهوة البورصة دخل عليه صديق آخر في لهفة وجزع وقال له « اغثني يادكتور لقد دخلت بيتي ثملا وأردت المزيد من الشرب فاخذت زجاجة كانت في مكتبي وتناولت مافيها واذا هو حبر أحمر » فاسرع الدكتور الى ورقة وكتب له فيها علاجا فانطلق بها الرجل يعدو الى أقرب اجزخانة ومذ رأى صاحبها يضحك استعادها منه وقرأها فاذا هو قد كتب فيها « فرخان من ورق النشاف يبلع واحد في الحال قبل النوم والآخر صباحاً على الريق » .

وجعل يوما يداعب صديقا له فطال بينهما الحوار وكثر الاخذ والرد واشتد القذع والقذع فقال بكير «اسكت بقا لعنة الله على امك وأبيك» وكان بجانب الصديق أخ له لا يعرفه الدكتور فلفت نظره اليه واحد من الحاضرين قائلا «اخوه يسمعك» فاجاب بكير من فوره « لا مؤاخذة يا بيك فانا أشتم حصته » .

ووصف يوما رجلا بخيلا فقال « انه حينما يجوع من فى بيته ياخذ الريشة ويرسم لهم فى قعر الحلة قطعة من اللحم ويأمرهم ان ينزلوا عليها الخضار ويطبخوا » . وبلغ الرجل هذا التشنيع به فعمل وليمة دعى اليها بكيراً وقدم فيها لونا من اللحم ملء الصحن وقال لبكير مبتسما « هذا لحم لا رسم يا دكتور » . وكان الصنف غير مستكمل النضج فلم يزد بكير على ان قال « كل ما في الامر انك من رسام صرت مثال فلم ترسم اللحم في هذه المرة بالالوان ولكنك نحته من حجر صوان » . فضحك الرجل وضحك الحاضرون .

* * *

الى أن نعود في يوم آخر الى مايرد على الخاطر من نوادر المرحوم بكير نرجع الى المرحوم البابلي فنذكر له ذكاهتين سنحتا لنا بعد أن طوينا ذكره وهما مما لابد أن تحصيهما له الاوراق . ماتت

زوجته وأخذوا في تجهيزها فطلبوا كما هي العادة ماء زهر وماء ورد وادراجا من الحرير والاطلس كذا وكذا من الامتار فقال البالي « وهل هي ذاهبة الى المقبرة أم الى « راندى فوه » ؟

وكان يوما يسير في عربة بميدان الاوبرا فاستوقفه رجل ضرير من معارفه فنحي السائق به جانب الرصيف الذي وقف عليه الرجل وأخذ في حديث تافه طويل ممل ضجر منه البالي وضاق به ذرعا فقال « ياعربجي اعمل لنا فنجالين قهوة » فخجل الرجل وانصرف .

وأصابه مرض السكر واستفحل أمره فوصف له طبيب علاجا وحمية افاداه قليلا . وصادفه الطبيب وسأله « فيه لسه سكر يامحمد بك ؟ « فاجابه » ميوليجي يادكتور »

قنصلياتنا في الخارج

قالت «الاتحاد» ان وزارة الخارجية أرسلت الى القناصل المصريين — في الخارج — تطلب منهم أن يرسلوا اليها كتالوجات عن ماكينات الخياطة وأثمانها

فنحن نرفع الى وزارة الخارجية هذا الطلب:

«حضرة صاحب المعالى وزير الخارجية المصرية

يرفع الى معاليكم محرر من محرري الكشكول هذا الالتماس يتشرف فيه بان يبلغ الوزارة ان مصانع أوربا ترسل الينا كتالوجاتها ، فعندنا كتالوجات مصانع ماكينات الخياطة ومحال الادوات الزراعية والمعامل الصيدلية وشركات صنع الاوتمبيلات ومعامل الورنيش ومدابغ الجلود وغيرها، ونحن نحصل على هذه الكتالوجات من غير عناء أو نفقة ونرميها لأننا في غنى عن تلك المصنوعات ولا نحتفظ الا ببعض كتالوجات مصانع المطابع ، وفى امكاننا ان نجمع هذه الكتالوجات ونحفظها تحت طلب الوزارة ، وفى امكاننا الحصول على بيانات وافية باثمان الاشياء المذكورة فى تلك الكتالوجات إما بطلب تلك البيانات من السماسرة « القومسيونجية » الذين يترددون الينا كل يوم أو بطلبها من المعامل والمصانع التي فى أوربا بخطابات نجد عناوينها فى الكتالوجات

وحيث ان الحكومة تتكبد كبير مشقة وتعبا شديداً في انتقاء قناصلها من الشبان الاكفاء ونجد عناء فى انتقاء موظفي القنصليات من المتعلمين الاذكياء فوق مايتبع ذلك من اختيار الدور الفخمة اللائقة بهم وما فى ذلك من النفقات من غير ان تكون لنا في الخارج جاليات أو علاقات تحتاج ان يكون لنا قناصل وقنصليات وسكرتيرون وسكرتيريات ويستقبحه وخدم وحشم لغير شيء إلا حاجة الحكومة الى مثل هذه الكتالوجات

فالتشرف بأن التمس الغاء قنصليات مصر في الخارج واحالة اعمالها على هذا العاجز واتعهد من الآن بأن اقبل أن اكون قنصلا عاما للحكومة المصرية في أوربا وأمريكا وأسيا وتكون اقامتي بمصر قريباً من ولاة الامور وأقبل العمل بمرتب لا يزيد عن نصف ما تتكلفه القنصليات من المرتبات والنفقات .

وبما انني فقير ورب عائلة فارجو اتصال عيشي بهذه الوظيفة « قنصل عام الحكومة المصرية في جميع الممالك » ومستعد لتقديم شهادة من قلم السوابق وشهادة حسن السير والسلوك وشهادة بأن لي قرابة بعيدة بأحد أصحاب أحد مستخدمي دائرة أحد أصدقاء أحد كبار موظفي وزارة الخارجية افندم الامضاء »

فاذا كانت وزارة الاتحاد تريد بالبلاد خيراً حقيقة فلتقبل هذا الطلب لانه معقول ، وليس لها عليه اعتراض إلا من ناحية واحدة هي المظهر الذي تريد ان تظهر به مصر في الخارج ولا أظنني عاجزاً عن القيام بهذه المهمة خير قيام ، لانى اذا كان مرتبي معادلا لنصف نفقات القنصليات كلها ومرتبات قناصلها وموظفيها فاني قادر على السياحة في الاقطار بلقب « القنصل العام لمصر في الدنيا » وهي وظيفة جديدة مبتكرة لم يسبق لدولة من الدول ان انشأت مثلها فتجلب لمصر اصحاب البيوش والاساطيل والمستعمرات والحايات والاحتلالات والانتدابات ليس لها « قنصل عام في كل الدنيا » فالابهة التى تكون لمصر مما يهيب الدول والشعوب ولا خلاف فى أنها أعظم من الابهة بهؤلاء القناصل وقنصلياتهم وأبهج وأنور

اما كون القناصل وعمالهم يصبحون بلاعمل فلا أنكر انه مما يؤلمني «ولايخلصني من الله » غير أن لدي حلا بسيطا لايقتضي غير تعديل قليل في نظام التكايا ليجوز ادخالهم فيها دراويش بلا قلانس ولا قاووقات مالم يرغبوا في ذلك ، ولمن يشاء منهم ان يتحصل على دكتوراه فى الفلسفة كدكتوراه محمد صبري السربونى وهذه هي الجامعة لاتزال في حاجة الى مساعدي اساتذة وفى امكانهم بمعاونة المساعدين الموجودين الآن أن يغلقوا هذه الجامعة ويريحوا البلاد منها فتكون مأثرة جديدة تضاف الى مآثر الوزارة الاتحادية وأقوم أنا بمهمة « فيلسوف عام » في مصر والقي في المجالس محاضرات أحسن مما يلقى في هذه الجامعة وبرهاني على كفاءتى لهذه المهمة العلمية اني أحفظ اسماء سقراط وبقراط وابن سينا وكارليل وسنبسر وتولوستوى وهجل ورسو وفولتير ولامارتين وهوجو وشكسبير والورد بايرون ونيتشه واوسكار وايد وجابر بن حيان وابن رشد والفارابى والمقريزي والكندي والجاحظ وفورد وفيات وابجال وكارنجي والرمالي وزبلن وكروب ومكدام وروتشجن ، ولا أظن أن أحدا من أساتذة الجامعة يحفظ هذه الاسماء كلها

ولكني أرى تأخير أمر الجامعة والبدء بالقنصليات لان الاموال التي تنفق عليها أكثر وفائدتها أقل وقيامي بهذه المهمة يجعلني اتحاديا مخلصا لحزب الاتحاد وسأنتظر أمر وزارة الخارجية لاجهز الكتالوجات ولكنها اذا لم تجب طلبي فى ظرف أسبوع فأنا حر فى أن التحق بأية حكومة أخرى قنصلا عاماً كما وصفت اذا كان فى الدنيا حكومة لها قنصليات كتالوجات

« أنا »

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن فى اسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربى والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة مخازن وسائر ن الادوية والاجزاخانات المهمة

هجاء في مدح

جلس اعرابي الى مغن من المجيدين الاولين ولم يكن يعرفه فقال له ما الغناء ، وكانت نفس المغني على شيء من الطرب ، فأراد أن يريه كيف هو ، وأخذ يتغنى بأبيات من الشعر ويهز ويلقي برأسه الى ماوراءه ثم يعتدل ويتجمد وجهه وتلعب عيناه فشغل هذا المنظر صاحبنا الاعرابي عن أن يطرب وهاله مايرى فقال للمغني « والله يا ابن أخي مايفعل بنفسه هكذا عاقل » وقد صدق ، فان أحسن الغناء مايثبت له المغني فى مجلسه ، ولم نرمن استملح هذه البشاعة من المغنين غير المازني ، فقد كتب في مجلة « روزا اليوسف » فصلا عن المغني الثابغة محمد افندي عبد الوهاب قال فيه أنه اذا تناول العود واصلحه واستعد للضرب عليه يرفع رأسه حتى يكاد يعمى به ظهر الكرسي ويرسل طرفه الى الفضاء ثم يثني وجهه ولو تأملت عينه لخلته يدبرها فى نفسه ويجيل لحظها فى صدره ، وتلك أوصاف مفتراة ظنها المازني مما يحمد من المغنين فوصف بها عبد الوهاب وعبد الوهاب براء منها ، وما يفعل بنفسه هكذا عاقل كما قال الاعرابي ولا رى المازني أخزاه الله يصف مغنيا ولكنه وصف قرداً ، وخيل اليه أنه يمدح وهو يهجو ، ولا شأن لنا به ، فلينظر عبد الوهاب كيف جزاء من يطرب الحمقى والجهال فلا يكافئونه الا بالحاقه بالقرود ، ولطف الله بقراء الصحف وأعانهم على قراءة ذلك الضرب من الانشاء

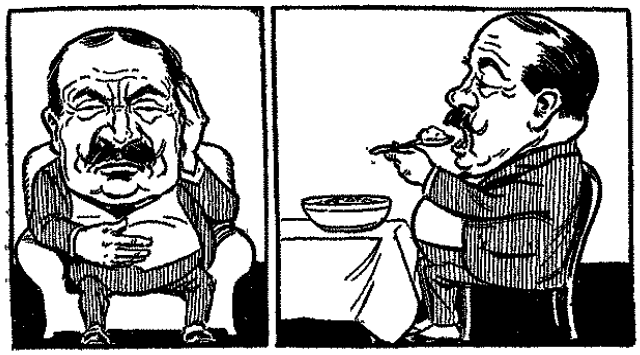

كان شخص ياكل الفول كثيرا
مثل هذا

فاشكى التخمة والامر العسرا
مثل هذا

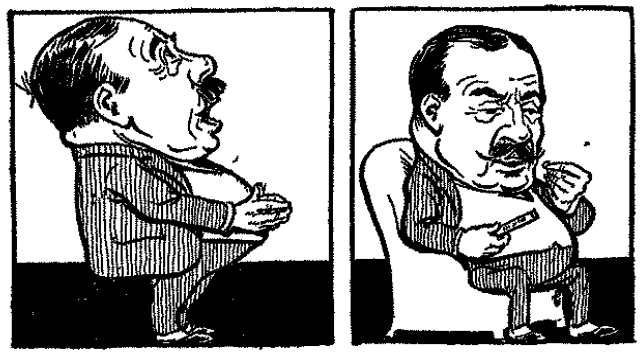

إجاه «روس» فوافاه بحبه
مثل هذا

فتعافى وغدا يشكر ربه
مثل هذا

٢٤
25

شفاء أمراض سن الخمسين
بواسطة الارتيروجين
تركيب الدكتور كارلس دي كودنيرج
المستخرج من كلية مونبليه الطبية
مستحضر عجيب لتجدد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والهيجان والربو والاحتقانات المخية والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال والشحان البول فى الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع فى أشهر المخازن والاجزخانات
المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين
مخازن أدوية جوليوتي
تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص . ب نمرة ٩٣١

قسم
أطلب علبة من القسم اذا دخلت مخزن البقالة فان قسم مسحوق ناعم ينظف الحلل والزجاج والخشب والنحاس ويعطيها لمعانا جميلاً وهو يستعمل خصوصا للآنية النحاسية ويباع فى كل مكان فلا تنسى القسم واستعمل منه قليلاً على خرقة مبلولة وافرك بها الآنية القذرة فتصبح لامعة

وكيل الكشكول
ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف عبد الله افندي حسون

متعهد الكشكول
متعهد الكشكول فى محطات السكة الحديد الوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حـــايم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
في القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل في الدفع

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

... كل سنه نعمل الدعوة حمله ١٣ نوفمبر باعتك وتعلن انك رايح تخطب فيها ، اشمعنا السنة دي خليت النادي السعدي يعمل الدعوة باسمه ولا يقولش ان ليك خطبة ؟؟

سعد باشا — مالكيش دعوة ، أنا رايح أخطب من تحت اللحاف